مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ مَا تَرُدُّونَ بِهِ عَلَى هَذِهِ العِبَارَةِ؟
نَرْجُو ذَلِكَ يَا أُسْتَاذَنَا لِأَنَّنَا نَشْعُرُ بِالإِهَانَةِ
أَنْ نَتَعَلَّمَ أَحْكَامَ وَقَوَاعِدَ اسْمِ الفَاعِلِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ نَشْغَلَ أَنْفُسَنَا بِاسْمِ كَاتِبِ العِبَارَةِ
فَهِمْتُكَ يَا أُسْتَاذُ، تُرِيدُنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ
لِذَلِكَ أَبْدَأُ بِالسُّؤَالِ عَنْ تَعْرِيفِ اسْمِ الفَاعِلِ
هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ الماضِي أَوِ الفِعْلِ المُضَارِعِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالفِعْلِ أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلِ
قَدْ يَأْتِي اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ أَوِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ
فَمَا أَحْوَالُ اسْمِ الفَاعِلِ؟

وَقَدْ يَكُونُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا أَوْ مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا، أَوْ مُثَنًّى مُذَكَّرًا أَوْ مُثَنًّى مُؤَنَّثًا، أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ
وَلَا تَنْسَوْا أَنَّهُ قَدْ تَلْحَقُهُ الضَّمَائِرُ أَوْ «أل» التَّعْرِيفِيَّةُ
مِثَالُ ذَلِكَ الفِعْلُ (عَمِلَ)، فَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ يَأْتِي بِصِيَغِ: عَامِلٌ، عَامِلَةٌ، عَامِلَانِ، عَامِلَتَانِ، عَامِلُونَ، عَامِلَاتٌ، عُمَّالٌ
نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلتَّعَرُّفِ إِلَى أَنْوَاعِ اسْمِ الفَاعِلِ
يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ أَوِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ
يُمْكِنُ صِيَاغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ بِأَنْ نَأْتِيَ بِالفِعْلِ الماضِي مِنْهُ، ثُمَّ نُضِيفُ أَلِفًا بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الفِعْلِ مَعَ كَسْرِ الحَرْفِ قَبْلَ الأَخِيرِ
وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَكُونُ اسْمُ الفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»

مِثَالُ ذَلِكَ: كَاتِبٌ، ضَارِبٌ، قَارِئٌ، شَارِبٌ، سَامِعٌ. وَهِيَ مِنَ الأَفْعَالِ: كَتَبَ، ضَرَبَ، قَرَأَ، شَرِبَ، سَمِعَ
لَكِنْ عَلَيْكُمْ مُلَاحَظَةَ الآتِي: إِذَا كَانَ الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ مُعْتَلًّا أَجْوَفَ بِالأَلِفِ فَإِنَّنَا نَقْلِبُ أَلِفَ الفِعْلِ الأَصْلِيَّةَ إِلَى هَمْزَةٍ عَلَى نَبْرَةِ (ئـ)، وَنُضِيفُ الأَلِفَ قَبْلَهَا
وَلِمَاذَا نُضْطَرُّ إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ؟
مَنْعًا لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ، لِيُصْبِحَ الوَزْنُ كَمَا هُوَ (فَاعِل)
فَهِمْتُ مَا يَعْنِيهِ الأُسْتَاذُ، إِنَّهُ يَقْصِدُ كَمَا هِيَ الحَالُ فِي: قَالَ: قَائِلٌ، فَازَ: فَائِزٌ، ثَارَ: ثَائِرٌ، نَامَ: نَائِمٌ
أَمَّا إِذَا كَانَ اسْمُ الفَاعِلِ اسْمًا مَنْقُوصًا (أَيْ آخِرُهُ يَاءٌ مَنْقُوصَةٌ) فَإِنَّنَا نَحْذِفُ اليَاءَ المَوْجُودَةَ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ فِي حَالَةِ النَّكِرَةِ وَنَسْتَعِيضُ عَنْهَا بِتَنْوِينِ كَسْرٍ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالـجَرِّ
مِثَالُ ذَلِكَ: قَاضٍ، مُحَامٍ، سَاعٍ، مُنْتَهٍ، مُهْتَدٍ

نَنْتَقِلُ إِلَى صِيَاغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ
مِثَالُ ذَلِكَ: مُدَرِّسٌ، مُنْتَصِرٌ، مُسْتَعِينٌ، مُسْتَمِعٌ، مُتَفَائِلٌ، مُسْتَقِيلٌ، مُدِيرٌ. وَكُلُّهَا جَاءَتْ مِنَ الأَفْعَالِ: يُدَرِّسُ، يَنْتَصِرُ، يَسْتَعِينُ، يَسْتَمِعُ، يَتَفَاءَلُ، يَسْتَقِيلُ، يُدِيرُ
يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ مِنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ الحَرْفِ قَبْلَ الأَخِيرِ
إِذَا كَانَ اسْمُ الفَاعِلِ اسْمًا مَنْقُوصًا (أَيْ آخِرُهُ يَاءٌ مَنْقُوصَةٌ) نَحْذِفُ اليَاءَ المَوْجُودَةَ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ فِي حَالَةِ النَّكِرَةِ وَنَسْتَعِيضُ عَنْهَا بِتَنْوِينِ كَسْرٍ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالجَرِّ
مِثَالُ ذَلِكَ: يَسْتَدْعِي: مُسْتَدْعٍ، يَسْتَوْفِي: مُسْتَوْفٍ
بَقِيَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِأَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ أَسْمَاءِ الفَاعِلِ الشَّاذَّةِ عَنِ القَاعِدَةِ وَالتِي لَا يُمْكِنُ كَسْرُ الحَرْفِ قَبْلَ الأَخِيرِ فِيهَا، وَلَكِنَّنَا نَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا بِالمَعْنَى
هَلْ يُمْكِنُ تَوْضِيحُ ذَلِكَ بِالمِثَالِ؟

مِثَالُ ذَلِكَ: ضَلَّ: ضَالٌّ، اهْتَمَّ: مُهْتَمٌّ، احْتَاجَ: مُحْتَاجٌ، امْتَازَ: مُمْتَازٌ، ارْتَدَّ: مُرْتَدٌّ، سَرَّ: سَارٌّ

فَمَاذَا عَنْ عَمَلِ اسْمِ الفَاعِلِ؟

يَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ، فَيَرْفَعُ الفَاعِلَ وَحْدَهُ لَوْ كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا

وَبِالتَّأْكِيدِ يَرْفَعُ الفَاعِلَ وَيَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا

وَيَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ دُونَ شُرُوطٍ إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا بِـ«أل»، وَمِثَالُ ذَلِكَ: المُكْرِمُ ضَيْفَهُ مُحْتَرَمٌ

كَمَا يَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ إِذَا كَانَ نَكِرَةً إِنْ أَتَى لِيَدُلَّ عَلَى الوَقْتِ الحَالِيِّ وَلَيْسَ المَاضِي، عَلَى أَنْ يَسْبِقَهُ مُبْتَدَأٌ أَوْ نَفْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ أَوْ مَوْصُوفٌ أَوْ نِدَاءٌ

مِثْلُ: مَا قَاتِلٌ الأَبْرِيَاءَ إِلَّا اليَهُودُ، وَ: مُحَمَّدٌ كَاتِبٌ دَرْسَهُ، وَ: أَمُسَافِرٌ أَخُوكَ؟

النهاية